

## درس 2 | عهد الفتح الإسلامي | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات عملنا. انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00  
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله مع الحلقة الثانية من حلقات الأندلس من الفتح الى السقوط - 00:00:14

الحلقة السابقة تحدثنا عن بعض المقدمات الخاصة بفتح الأندلس ولن ندخل في تفصيلات هذا الفتح اليوم نتحدث عن اول فترات الأندلس ما يسمى بعهد الفتح الإسلامي للأندلس اللي بدأ في سنة اتنين وتسعين من الهجرة - 00:00:28  
لكن علشان نفهم الفتح الإسلامي للأندلس في سنة اتنين وتسعين من الهجرة تعالىوا نرجع كم سنة الى الخلف في الشمال الأفريقي لنرى كيف كان الوضع في هذه البلاد الملاصقة للأندلس في ذلك الزمن - 00:00:47

بلاد الشمال الأفريقي دخلها الإسلام على سنوات عديدة دخل الإسلام من سبعين سنة بلاد الشمال الأفريقي من سنة ثلاثة وعشرين من الهجرة وهناك فتوحات في الشمال الأفريقي لكن كانت دائمة الارتداد عن دين الله سبحانه وتعالى - 00:01:05  
يسكن في هذه المناطق قبائل ضخمة جدا اسمها قبائل البربر وسنأتي ان شاء الله الى تفصيل في الحديث عنها خلال الحلقات قبائل البربر كلما اسلمت كلما ارتدت. دارت بينها وبين المسلمين - 00:01:24

جولات كثيرة جدا حتى استقر الإسلام في النهاية في اواخر سنة خمسة وثمانين او ستة وثمانين من الهجرة. على يد موسى بن نصير رحمة الله لذلك نأخذ فكرة ولو سريعة عن موسى بن نصير رحمة الله ذلك القائد المسلم البارع التقى الورع الذي - 00:01:40  
لذة اقدام الإسلام في هذه البلاد المترامية الاطراف اه في الشمال الأفريقي موسى بن نصير رحمة الله من التابعين روى عن بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوه هو نصير - 00:02:06

ونصير هذا كان غلاماً نصراانياً وعشان تعرف قيمة الفتح الإسلامي نصير هذا اسر في موقعة عين التمر لخالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه وكان بيتعلم الانجيل والدراسات النصرانية في كنيسة من الكنائس - 00:02:22

وسيدنا خالد بن الوليد ومن معه اخذوا يعلمونه الإسلام فقبل ان يدخل في دين الإسلام. كان ساعتها لستة يعني غلام صغير تلتاشر او اربعون سنة واعجب بالإسلام ودخل فيه. كان هو نصير هذا ابو موسى. وكان معه ايضاً في نفس الفترة وفي نفس المكان سيرين - 00:02:43

اللي هو اصبح بعد ذلك ابو محمد ابن سيرين التابعي المشهور فانظر كيف فعل الإسلام بهؤلاء. لو كان نصير ظل على ما هو عليه لكان زمانه يعني اصبح يعني راهب من الرهبان موجود في منطقة في العراق او في فارس لكن انظر كيف من الله عليه وعلى ابنه بعد ذلك - 00:03:06

اصبح في حسنهات خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه بعد وفاته بسنوات وسنوات ففتح بلاد الأندلس على يد موسى بن نصير وفتح الشمال الأفريقي على يد موسى بن نصير رحمة الله. ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال ابني من المسلمين. هذه ثمرة من ثمرات - 00:03:27

الجهاد الإسلامي ثمرة من ثمرات الجهاد في فارس ان فتحت بلاد الأندلس بعد ذلك بعشرين الاعوام وخالد بن الوليد ان شاء الله مشارك في الاجر لمن فتح بلاد الأندلس نصير هذا لما اسلم - 00:03:47

اخذ يتدرج في الاسلام حتى اصبح عالما في الاسلام. واصبح مجاهدا من المجاهدين. وكان فارسا مغوارا حتى انه ترقع في المناصب حتى اصبح في زمن الدولة الاموية هو قائد جيوش معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه - 00:04:03

فتولى هذه القيادة سنوات كثيرة حتى ان ابنه اللي هو موسى ابن نصير الغلام النصراني القديم هذا اصبح يتربى في بيت الخلافة مع اولاد معاوية واولاد الامراء والخلفاء فتربى موسى ابن نصير على حياة الجهاد - 00:04:19

والدين ونشر الاسلام وما الى ذلك ثم اصبح موسى ابن نصير شابا ثم كبر بعد ذلك واخذ يتولى المناصب حتى اصبح هو قائد جيوش الامويين في منطقة مصر ساعتها كان والي على مصر عبدالعزيز ابن مروان اخو عبدالملك ابن مروان - 00:04:38

ثم بعد ذلك اصبح والي افريقيا في سنة خمسة وثمانين ومنذ ان اصبح والي افريقيا وهو الذي ثبت اقدام الاسلام هناك في افريقيا بعد ان انتقد الناس عن الاسلام آآ وقد كانوا دخلوا عليه من قبل - 00:05:00

على يد عقبة ابن نافع رحمه الله طيب موسى ابن نصير رحمه الله نظر في بلاد شمال افريقيا وقال يا ترى ليه الناس كل شوية تردد عن الاسلام لماذا يدخل الناس في الاسلام فترة من الزمان ثم يعود وينتكس بعد ذلك ويحارب المسلمين. عقبة ابن نافع اغتيل - 00:05:17

في بلاد شمال افريقيا قتل على يد البربر وهو في طريق عودته من المغرب الاقصى قتل في القيروان فلماذا يحدث هذا الامر بصورة متكررة وجد ان في خطأين للسابقين وتجنبهما رحمه الله موسى ابن نصير ولذلك ثبت الاسلام في هذه البلاد بعد ذلك - 00:05:41

الامر الاول ان عقبة ابن نافع ومن معه ومن تبعه كانوا يفتحون البلاد فتحا سريعا جدا فتح سريع جدا لا يستطيع فيه ان يحموا ظهورهم في بيتوغل بيطمع في كثرة الدخول في اماكن اخرى كثيرة - 00:06:02

فلا يحمي ظهره فينقلب عليه الناس ويحيط به ويقتلوه فبدأ موسى بن نصير يفتح البلاد في اناة شديدة وفي هدوء وفي حظر حظر خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه - 00:06:20

بدأ يتقدم خطوة خطوة ويؤمن ظهره ثم يدخل خطوة اخرى ويؤمن ظهره فاتم فتح البلاد في سبع سنوات او في ست سنوات بين انما اخذ يعني عضو ابن نافع الامر في شهور معدودة - 00:06:35

هذا اول امر. الامر الثاني انه وجد ان كان هناك تعلم ضعيف للإسلام لهؤلاء القوم لم يعرفوا الاسلام حق المعرفة. فبدأ يعلمهم الاسلام وبدأ يأتي بالتابعين من منطقة الشام. ومنطقة الحجاز يعلموا - 00:06:50

الاسلام فاحب الناس الاسلام ودخلوا فيه افواجا. دخل البربر في دين الله سبحانه وتعالى. وبدأ يأخذ في صبر شديد يعلم الناس هذا الدين حتى اصبح البربر من المنطقة هم جند الاسلام واهله - 00:07:07

موسى ابن نصير رحمه الله بعد ان استتب له الامر في شمال افريقيا فكر كما ذكرنا في الحلقة السابقة في قوله سبحانه وتعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة - 00:07:26

فاخذ الفكرة وقال البلاد المجاورة له هي بلاد الاندلس. اذا لابد ان اذهب وافتح بلاد الاندلس كان موسى ابن نصير رحمه الله قد اتم فتح الشمال الافريقي كله الا مدينة سبتة - 00:07:41

مدينة سبتة الان هي مدينة من المدن المغربية بلاد المغرب تقع على مضيق جبل طارق مباشرة بلاد الاندلس يفصل بينها وبين المغرب مضيق جبل طارق ومضيق جبل طارق هذا ليس مضيق هينا بسيطا ده عرضه في بعض المناطق تلتاشر - 00:07:59

اتناشر كيلو ويصل عرضه في بعض المناطق لسبعة وتلاتين كيلو فمنطقة واسعة على حدودها من اين شهيرين كبيرين. ميناء طنجة وميناء سبتة فميناء سبتة هذا لم يفتح حتى هذه اللحظات التي نتحدث عنها - 00:08:16

فتح الشمال الافريقي. فتح كل الشمال الافريقي ما عدا ميناء سكة وميناء طنجة ففتح بالاسلام ولخطورة هذا المكان ولـى على ميناء طنجة رجل من القواد المهرة المشهورين جدا في التاريخ الاسلامي وهو طارق بن زياد - 00:08:33

رحمه الله ولا اعلم ميناء طنجة وطارق بن زياد هذا من البربر الاصليه التي تعيش في مناطق الشمال الافريقي اي ليس بعربي رحمه الله. واحنا لما تيجي في دماغنا كلمة البربر نظن ان وجوههم سوداء وان هم ناس من الزنوج او ما الى ذلك. لكن

الشعوب شعورها شقراء وعيونها زرقاء ولو أنها أبىض حتى أن بعض المحللين يقولوا إنهم من أصول أوروبية شديد الشبه بالآوروبيين فذلك يعني أيه؟ كان طارق ابن زياد رحمة الله في وصفه عشان تعيشوا معنا في الجو يعني. كان وصف ضخم للجنة - 00:09:12 جسمه كبير جداً شعره أشقر عينيه زرقة وكان يعني راجل وسيم جداً يعني لترك ابن زياد رحمة الله. ومع ذلك يعني طبعاً كل هذه الأمور يعني آلن تقف في طريق جهاده إلى الله سبحانه وتعالى - 00:09:32

فتولى طارق بن زياد رحمة الله آلة ولاية مدينة طنجة القريبة جداً من سبتة التي لم تفتح والقريبة من بلاد الأندلس موسى ابن نصير رحمة الله لما فكر في فتح الأندلس لم تكن هذه الفكرة فكرة جديدة - 00:09:46

بل سبحانه الله هي فكرة قديمة جداً من أيام سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه شف سيدنا عثمان بن عفان بيقول قول اطيف جداً. القدسية كانت قد استعانت على الحملات الإسلامية - 00:10:07

في أيام سيدنا عثمان بن عفان وصل الفتح لكل آسيا الصغرى والقدسية اتحكم صعب وخد فترات طويلة ولم تفتح إلا بعد قodium الخلافة العثمانية الراسدة وفتح القدسية على يد محمد الفاتح رحمة الله - 00:10:23

لكن انظر إلى كلام سيدنا عثمان بن عفان يقول إن القدسية إنما تفتح من قبل البحر من قبل البحر. وانت اذا فتحتم الأندلس فانت شركاء لمن يفتح القدسية في الأجر - 00:10:37

يعني يريد أن يفتح المسلمين الأندلس ومن الأندلس يتجهوا. الأندلس ديت في أقصى غرب أوروبا. اتجهوا خلال أوروبا كلها حتى يفتحوا القدسية من الغرب وليس من الشرق من قبل البحر الأسود في ذلك الوقت - 00:10:53

إذا فكرة فتح الأندلس فكرة قديمة راودت المسلمين منذ عهد سيدنا عثمان بن عفان لكن المسلمين لم يستطعوا أن يصلوا إلى هذه المنطقة في المغرب إلا في هذا الزمان زمن الدولة الاموية في فترة حكم موسى ابن نصير على الشمال الافريقي - 00:11:12

تعالوا كده نحلل الموقف ونشوف يا ترى موسى ابن نصير بيذكر أزاي في هذه الفترة احنا عايزين نفتح بلاد الأندلس هو عنده مشاكل ضخمة جداً في فتح بلاد الأندلس أيه هي المشاكل ديت؟ عشان نعرف نحلها معنا. فكر زي ما هو بيذكر - 00:11:31

موسى ابن نصير عنده المشكلة الأولى أن المسافة بين المغرب والأندلس تلتاشر كيلو متر على الأقل. وليس عند المسلمين سفن كيفية لعبور هذه العقبة المائية الكبيرة المسلمين معظم فتوحاتهم كانت ببرية - 00:11:47

لهم بعض الواقع زي ذات الصواري أو فتح قبرص أو ما إلى ذلك. يعني بعض الواقع القليلة لكن ليست لهم سفن ضخمة تحمل وتعبر بها مضيق جبل طارق في هذا الوقت. إذا دي مشكلة من المشاكل اللي قابلته. المشكلة الثانية إن جزر البليار جزر البليار ديت جزر - 00:12:05

في شرق الأندلس قرية جداً من الأندلس جزر البليار الان تبع إسبانيا وهذه الجزر مملوكة من الروم. الروم النصاري ولو موسى ابن نصير دخل وفتح الأندلس ستكون هذه الجزر في ظهره - 00:12:25

وهو اتعلم في طريقة الفتح بتاعه ان هو يحمي ظهره حتى لا يقع في اخطاء السابقين يجوز البليار دي مشكلة بالنسبة له لازم يحلها قبل ما يدخل على البلاد الأندلس - 00:12:45

المشكلة الثالثة ان ميناء سبتة اللي هو ميناء يطل على مضيق جبل طارق لم يفتح حتى الان يحكمه رجل اسمه يوليان أو جولييان. ده راجل نصاري كان يحكم هذا الميناء وكانت له علاقات طيبة - 00:12:57

بملك إسبانيا السابق أو ملك الأندلس السابق ملك الأندلس السابق كان اسمه غيطشة وغيطش هذا حدث عليه انقلاب وتولى الحكم في الأندلس رجل اسمه لوزريق. أو رودريكو لكن العرب كانوا ينطقونه بهذا الاسم لوزريق - 00:13:14

فنغريك هذا كان يحكم بلاد الأندلس ويليان اللي هو كان صاحب الملك السابق بيحكم سبتة ما يقدرش موسى ابن نصير يعبر إلى منطقة الأندلس وفي ظهره يوليان. نعم يوليان على خلاف مع لوزريك. لكن من ادراه انه ينقلب - 00:13:33

فعليه ويساعد نذريك في حربه. في نظير مقابل مادي او اجر او ما إلى ذلك المشكلة الرابعة ان قوات الفاتحين المسلمين التي جاءت

من جزيرة العرب ومن الشام ومن اليمن قوات محدودة قليلة منتشرة في كل الشمال الافريقي فكيف - 00:13:50

تأخذ من هذه القوات وينتقل الى منطقة الاندلس. قد تنتقد عليه بلاد الشمال الافريقي وقد لا يستطيع ان يفتح بلاد الاندلس بهذا العدد القليل من المسلمين المشكلة الخامسة ان قوات النصارى في الاندلس ضخمة جدا - 00:14:07

كانت النصارى كما ذكرنا تحكم بلاد الاندلس تحت قيادة لوزيريق وكانت كميات الجيوش فيها كبيرة. والرجل كان قوياً وكان متربماً.

وقات ضخمة وعده كبيرة وقلاء وحصون ديت مشكلة بربو يتواجه موسى ابن نصير والمشكلة الاخيرة وال السادسة ولعل هناك

مشاكا، اخر، كانت تقابله لا نعلم آآكا، هذه المشاكا، - 00:14:25

المشكلة السادسة ان ارض الاندلس بالنسبة لموسى ابن نصير ومن معه مجهولة تماما ارض لم تعبرها سفن المسلمين من قبل لا يعرف اي شيء عن ارض الاندلس ولا جغرافية الاندلس وما الى ذلك - 00:14:50

وان كانت الانباء تترامى ان هذه البلاد صعبة جدا جدا في الفتح. ليه لأن جغرافيا الاندلس الى الان طبعا لما تيجي تدرس جغرافيا الاندلس تجد فيها امورا شاقة جدا على جيوش الفاتحين - 00:15:05

الاندلس ارض كلها جبال. والجبال دي بتبقى شقوة جدا على الجيوش وبالذات في هذه الاونة من الحركة بالخيول والحركة بالعتاد على نقل والحمير وما الى ذلك صعب جدا حركة هذه الدواب في الجبال. ايضا فيها انهار كثيرة - 00:15:18

وبحيرات كثيرة وهذه تعتبر عوائق يعني ضخمة في عبور الجيوش وبالذات في ذلك الزمن يبقى احنا عندنا مشاكل ضخمة جداً قدام موسى بن نصير رحمة الله ومع ذلك هو يصر على فتح بلاد الاندلس. طب يحل المشاكل دي ازاي؟ كيف واجه موسى بن نصير رحمة الله كا، هذه المشاكل الضخمة - 00:15:37

التي امامه حتى يفتح بلاد الاندلس لم يكسل ابدا عن فتح بلاد الاندلس مع كل هذه العوائق. لكن بدأ في اناة شديدة يرتب الامور اول شيء بدأ ينشئ سفن بدأ يبني موانئ ده امر قد يطول. لكن سبحان الله كان عنده همة عالية جدا - 00:15:57

نافع رحمة الله لكن عمل فيها بناء ضخم جداً يبني فيه السفن للمسلمين - 00:16:17

وبعدين بدأ يعلم البربر الاسلام في مجالس خاصة يعلمهم الاسلام يعني نديهم زي كورسات مكيفة كده لتعليم الاسلام وبدأ يكون فرق من البربر. حتى تكون هي جيش الاسلام. وسبحان الله في اي دولة من الدول حاربت حربا غير دول - [00:16:32](#)

استحالة ان تغير من طبائع الناس وتغير من ولائهم وحبهم حتى يقاتلوا معك بعد سنتين او ثلاث سنوات فقط من الفتح اسلام يصبح كل همه ان ينصر هذا الدين. فرنسا قعدت مية وتلاته سنـة في الجزـيرـة - 00:16:54

وخرجت والناس برضو مسلمين والناس برضو على دينهم القديم ومحتمسين للاسلام وشايفين الصحوة الاسلامية ونسأل الله سبحانه وتعالى لهم العافية في هذه المشاكل التي تقابلهم في هذه الاوونة الاخيرة لكن الاسلام انتشر في البربر وبدأ موسى ابن نصير يعلم الناس الجهاد في سبيل الله. بدأ يعلم الناس بذل النفس - 00:17:12

الله سبحانه وتعالى وكيف تموت في سبيل الله امر عجيب جدا لا يتكرر الا مع المسلمين يكتروا وبدأ الجيش الاسلامي  
الاسلامي الموجود في الشمال الافريقي يكون جله من البربر - 00:17:34

طارق بن زياد على قيادة الجيش الاسلامي المتوجه الى فتح بلاد الاندلس - 00:17:52

طارق بن زياد رجل جمع بين التقوى والورع والكفاءة الحربية والجهاد في سبيل الله والرغبة في ان يموت في سبيل الله وهو ببربرى ليس بعربي. عشان نعرف انه ليس لعربي على اعجمي فضل وليس لاعجمي على عربي فضل - 00:18:09

دعاة ترجع الى عنصر من العناصر ليست دعوة عنصرية وليس دعوة قبلية لكن هي دعوة للعالمين وما ارسلناك - 00:18:30

الآرحة للعالمين صلى الله عليه وسلم ثم إن طارق بن زياد لكونه من البربر يستطيع أن يكون البربر أولى لن تكون هناك أي عوامل

نفسية في داخل هذا البربرى الذى دخل في الاسلام حديثا - 00:18:51

ثم انه يفهم لغة البربر. مش كل البربر يتقنه الحديث باللغة العربية. لكن طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه كان يتحدث اللغة العربية بطلاقة والبربرية ايضا. فهو رجل يصلح ان يقود مثل هذا الجيش - 00:19:07

الامر الرابع اللي عمله موسى ابن نصير ويعنى يدل على حنكة وعلى حكمة عظيمة جدا لها هذا القائد الذى يعنى اغفل شرح دوره في التاريخ الاسلامي هذا القائد اول حاجة عملها بعد كده انه فتح جزر ال比利ار - 00:19:25

اول حاجة انه يؤمن ضهره قبل ما يخش على باب الاندلس. خد الجيش وفتح جزر ال比利ار وضمهما لاملاك المسلمين. واصبح كده ظهره محمي من ناحية للشرق جزر ال比利ار تقع في شرق بلاد الاندلس - 00:19:42

في البحر الابيض المتوسط يعني طيب عمل كل هذه الامور لكن بقيت عنده مشاكل مشكلة سابقة عليها واحد اسمه يوليان. وسابقة هذه ميناء حصين جدا ومش عارف يحل مشكلة سابقة. حل مشكلة العدد بتاع الجيش من البربر وحل مشكلة السفن نسبيا. ما قدرش يعمل سفن كتير طبعا في وقت قليل - 00:19:57

بدأ في بناء السفن في سنة سبعة او تمانية وثمانين ولسه ما يعرفش ارض الاندلس شكلها ايه؟ مجهولة عنده. فعايز يحل هذه المشاكل انظر الى تدبير الله سبحانه وتعالى الرجل موسى ابن نصير استنفذ الوسعة واستنفذ الطاقة. فعل ما عليه. انظر كيف يدبر له رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:20:19

وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى. ان الله يدافع عن الذين امنوا هكذا. فتنيجي فكرة في دماغ يوليان. هذا فليس للمسلمين اي دخل فيها. المسلمين بعيدون عن آآ يوليان. لكن يوليان وحده قعد يفكر - 00:20:42

فيقول ان الارض تتآكل من حولي المسلمين دلوقتي بدأوا يكتروا حواليا ان انا قدرت اصبر النهاردة واصبر بكرة واصبر بعده ازاي هقدر اصبر على حرب المسلمين فترة طويلة ايضا يوليان جواه حقد كبير على لوزريق - 00:21:00

حاكم الاندلس في ذلك الوقت. ليه؟ لأن لوزريق هذا قتل غيطشة. اللي هو الملك اللي كان موجود قبله. وكانت هناك علاقات طيبة جدا بين غيطش ويليان. اولاد غيطشة نفسمهم راحوا استنجدوا بيليان عشان يساعدهم في حرب لوزريق - 00:21:20

اولاد غيطشة هؤلاء ليست لهم طاقة بلوزريق ولا يليان له طاقة بلوزريق. طب يعمل ايه يوليان؟ ده هو المكان اللي عليه هيروح وكمان لوزريق مش هيعرف يجري عنده. لأن لوزريق على خلاف معه. هو من المؤيدين لاولاد الملك السابق. فما يقدرش يدخل ارض اسبانيا. طب يروح فين - 00:21:39

يوليا بعد كده يعني لو راح اتطرد من المست هيروح فين؟ الحاجة الثالثة اللي جت في ذهن يوليان ان اولاد غيطشة لهم من الضياع الضخمة جدا في ارض اسبانيا قد صورت - 00:22:00

وخدتها لوزريق هذا الحاكم. ولوزيك هذا كان قد اذاق الشعب الامرين فرض عليهم كثير جدا من الضرائب شعب اسبانيا كله بيكرره.

وعذبهم يعني كان متنعما وشعبه في بؤس شديد كل الافكار دي اعتملت في ذهن يوليان - 00:22:13

فيوم من الايام والي طنجة اللي هو تركه ابن زياد رحمه الله يجلس في بلده في طنجة على بعد عدة كيلو مترات من ميناء سبتة يجد ان في رسل من يوليان هي اللي جاية عشان تكلم طارق ابن زياد - 00:22:32

تتفاوض معه طارق بن زياد وجد قدامه عرض يقدمه يوليان من تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. عرض عجيب جدا. يقول له ايه؟ يقول له انا اعرض عليك ثلاثة امور في مقام - 00:22:51

الثلاثة امور هي الامر الاول ان اسلنك ميناء سبتة احنا بقالنا سنتين مش عارفين نفتح ميناء سبتة هو هيسلمه له كده من عنده. قال اسلنك ميناء سبتة الامر الثاني سأمدك ببعض السفن التي تساعد جيشك في عبور مضيق جبل طارق الى الاندلس - 00:23:06

فموسى ابن نصير كان عمل بعض السفن لكن ما عندوش سفن كافية. فده يقول له هديك السفن اللي ناقصة. انت استنفذت الوسعة بتاعك ربنا هيجيب لك سفن حتى من اعدائك - 00:23:28

انظر الى تدبيره سبحانه وتعالى المحكم الامر الثالث هدي لك معلومات كافية عن ارض الاندلس فاشرح لك ارض الاندلس وكأنك تسير

فيها فطبعاً موسى ابن نصير ما شاء الله كل الامور اتحلت قدامه طبعاً ده كان طارق ابن زياد. والي اه طنجة من قبل موسى ابن نصير. موسى ابن نصير ساعتها كان قاعد في القิروان - [00:23:38](#)

اللي هي تعتبر عاصمة الشمال الافريقي في ذلك الوقت في تونس طيب في مقابل ايه يورين ماذا ت يريد امام هذا العرض المغربي جداً جداً للمسلمين قال اريد ضيغات واملاك غيطشة - [00:24:01](#)

غيطش له ثلاثة الاف ضيغة مصادر تلت تلاف عزبة او تلت تلاف ملك او جنة او حديقة كبيرة جداً موجودة في بلاد الاندلس يملكونها غيطشة ملكاً شخصياً له ولاؤلاده هذه الاملاك صدرها الابريق. انت تخش بلاد الاندلس تحكم بلاد الاندلس وتظل حاكماً. ونحن نسمع ونطيع لك على ان - [00:24:17](#)

اين هذه الضيغات وهذه الاملاك ترك بن زياد لما سمع هذا الامر سعد سعادة جمة ما اهون الثمن. المسلمين ابداً يا اخوة والله ما فكروا في مغنم في فاتحين في هذه البلاد - [00:24:41](#)

ما فكروا في الدنيا ما فكروا في مال ما فكروا في ثروة كل ما يريدون ان يدخلوا هذه البلاد ويعلموا الناس الاسلام لكن كانت هذه الاموال عندهم اشياء لا ينظرون اليها مطلقاً. بل ان الناس اذا دخلوا في الاسلام كان لهم ما للمسلمين وعليهم - [00:24:56](#) معنى المسلمين بل لو دفعوا الجزية للمسلمين. حتى لو دفعوا الجزية للمسلمين يتراك لهم كل ما يملكون في ايديهم. لا يدفعوا الى الجزية فقط. وان شاء الله سيأتي يعني وقت ت تعرض فيه لموضوع الجزية في الاسلام - [00:25:14](#)

فالمسلمين اصلاً غير راغبين في هذه الدنيا التي يملكونها غيطشة ولزريق ويوليان وما الى ذلك. لا ليسوا راغبين في هذه الامور ولم يأتوا من اقصى بلاد العالم الى هذه المنطقة في العالم حتى يجمعوا مالاً او يجمعوا ثروة. طيب ندي لك هذه الثروات ما اهون الطلب في مقابل - [00:25:30](#)

هذا الفتح العظيم لبلاد الاندلس من تدبيره سبحانه وتعالى. طارق بن زياد رحمة الله يأخذ هذه المعلومات ويعود الى موسى ابن نصير رحمة الله في القิروان. ويخبره بذلك الامر. فيسر بذلك سروراً عظيماً. لكن يمشي في الترتيب السليم للامراء - [00:25:50](#)

يبعد رسالة للوليد بن عبد الملوك رحمة الله يقول له ان عندنا عرض شكله كذا كذا فيسمح له الوليد بن عبد الملوك بعبور الاندلس لكن يشترط عليه شرطاً وكان يفكر فيه موسى ابن نصير الا يدخل بلاد الاندلس الا بعد ان يختبرها بسرية من سرايا المسلمين - [00:26:10](#)

او عى تعتمد على شرح يولييان اللي هيديه لك لمنطقة الاندلس. قد تسترشد بهذا الامر فقط لكن لا تعتمد عليه. قد يخون عهده قد التفت من ورائك مع لوزريق او مع غيره من الناس. لازم تبعث سرية بنفسك وتأكد ان هذه المعلومات صحيحة - [00:26:33](#)

يجهز موسى ابن نصير رحمة الله سرية من خمسينات رجال. على رأسهم طريف بن مالك او طريف بن ملوك حسب الروايات المختلفة وهو من البربر ايضاً. انظر الى قادة هذه المنطقة جميعاً من البربر. حديثي الاسلام. لكن الاسلام غيرهم كثيراً - [00:26:52](#)

انظر لو كان طارق بن زياد قد استمر في ديانته التي كان يعبد. كان وثنياً قبل ان يدخل في الاسلام تم سيكون ذكره في التاريخ هل كان سيحرف اسمه في التاريخ مثلما فعل فتح الاندلس؟ وتبعته فتح الاندلس؟ ام انه كان سيختفى مع الذين اختفوا من البربر الذين كانوا يعبدون - [00:27:13](#)

الله حتى دخل عليهم الاسلام طارس بن مالك رحمة الله اخذ خمسينات المسلمين وعبر بهم من المغرب الى الاندلس. في رمضان سنة واحد وتسعين من الهجرة ثم بدأ يدرس منطقة الاندلس الجنوبي. المنطقة اللي هينزل فيها الجيش الاسلامي بعد هذه الفترة. ثم عاد بنجاح - [00:27:35](#)

الى موسى ابن نصير وشرح له جغرافية هذه المنطقة. وقعد موسى ابن نصير بعد عودة طريف ابن مالك رحمة الله كامل في انة شديدة يجهز جيشه ويعد العدة حتى اعد في خلال هذه السنة سبعة الاف مقاتل - [00:28:01](#)

سبعة الاف جيش النصارى الموجود في الشمال اعداد ضخمة جداً من البشر كما سيأتي. لكن هذا هو العدد الذي استطاع ان يجمعه فبدأ بهم الفتح الاسلامي ولـ عليهم طارق بن زياد رحمة الله سبعة الاف - [00:28:22](#)

ثم بدأ هذا الجيش يعبر مضيق جبل طارق. بدأوا العبور في شعبان سنة اتنين وتسعين من الهجرة ونزلوا على جبل اول ما نزلوا عرف في التاريخ بعد ذلك بجبل طارق. ومضيق جبل طارق. ساعتها طبعاً ما كانش اسمه هذا الاسم. لكن الى الان - 00:28:40 حتى في اللغة الاسبانية اسمه مضيق جبل طارق. فنزل على هذا الجبل وانتقل منه الى منطقة واسعة تسمى الجزيرة الخضراء وهناك قابل الجيش الجنوبي للاندلس لم يقابل الا طريق وجيشه النصاري الضخم لكن كانت هناك حامية في هذه المنطقة في الجنوب - 00:28:59

ف مقابلها طارق بن زياد رحمة الله وعرض عليهم اموراً قال لهم اما ان تدخلوا في الاسلام ولكم ما لنا وعليكم ما علينا وترك كل املاكم في ايديكم على ان تدينوا بدين الله سبحانه وتعالى - 00:29:21 او تدفعوا الجزية للمسلمين وترك لكم ايضاً كل ما في ايديكم او انكم تدخلوا معنا في قتال ولا نؤخركم الا ثلاثة. هكذا كانت دعوة المسلمين طبعاً النصاري الكوت الموجدين في هذا المكان اخذتهم العزة وبدأوا يقاتلون المسلمين - 00:29:37 فقاتلهم طارق بن زياد رحمة الله فانتصر عليه. كانت الحرب الى حد ما سجالاً بين الفريقين. قوة النصاري او قوة القوت في هذه المنطقة لم تكن بالقوة الكبيرة. لم يكن هو - 00:29:59

هو جل الجيش القوطي في هذه المنطقة فانتصر عليهم طارق بن زياد وزعيم الكوت في هذه المنطقة ارسل رسالة سريعة جداً الى لوزريق في طليطلة طليطلة هذه هي عاصمة الاندلس في ذلك الزمن. وكانت تقع في منتصف بلاد الاندلس. يعني زي القاهرة كده بالنسبة لجمهورية مصر العربية - 00:30:11 في منتصف البلد. بعثت رسالة بسرعة لوزريق يقول له ايه؟ يقول له ادركنا يا لوزريق فانه قد نزل علينا قوم لا ندرى اهم من اهل الارض ام من اهل السماء - 00:30:34

ناس غريبة جداً. ناس بيطلبوا ان احنا ندخل في دينهم ويتركوا لنا كل شيء هم مش متعددين على كده هذه السياسة ليست يعني معروفة له معروف عندهم ان الفاتح او المحتل بلد يأخذ من خيراته ويأخذ من افضاله ويأخذ من امواله - 00:30:48 ثم يترك هذا البلد ويسيير يقتل ويذبح لكن لمجرد ان ندخل في دينهم يتركوا كل شيء او ندفع الجزية لهم ويتركوا لنا كل شيء هذا لم نعهد من قبل. ثم انهم في ليالهم من القوام لله سبحانه وتعالى ومن المصلين له. يعني وجد - 00:31:08

طائفة عجيبة جداً من البشر يعني في الصلاة و كانوا من الرهبان. وفي القتال وكانهم من المحاربين الاشداء الذين تمرسوا على القتال طيلة حياتهم فلا يدرى اهل الاندلس اهم من اهل الارض ام من اهل السماء - 00:31:28

وصلت الرسالة الى لوزريق فجن جنونه واخذه الغرور وجمع من الناس مائة الف مقاتل مائة الف رجل من الفرسان وجاء بهم من الشمال الى الجنوب طارق بن زياد السبعة الاف الذين معه جلهم من الرجال. ومعه خيل قليل - 00:31:46

يعني اتخيل سبع تلاف بدون تجهيز من الخيول. امام مائة الف رجل. طبعاً طارق بن زياد وجد هذا القياس يعني فارسل رسالة الى موسى بن نصیر يطلب منه المدد فارسل له موسى ابن نصیر خمسة الاف رجل اخرين. ايضاً رجالة على رأسهم طريق ابن مالك - 00:32:12

رحمة الله اللي هو اكتشف ارض الاندلس منذ عام قبل ذلك. فجاءت جيوش المسلمين خمسة الاف. فاصبح جيش المسلمين قوامه اتناسنر الف مقاتل طارق بن زياد رحمة الله اخذ يتجول في المنطقة. يبحث عن ارض تصلح للقتال. حتى وصل الى منطقة تسمى في التاريخ بوادي - 00:32:35

وقد تجد انها في بعض الكتب اسمها وادي لوكا او وادي لكة او وادي لكة كلها ايه؟ اسماء لهذا الوادي فوجد ان هذا المكان مكان مناسب وانظر الى فكر طارق بن زياد العسكري - 00:32:57

طارق بن زياد اختار المكان بتاع وادي برباط في خلفه وعن يمينه جبل في الجنوب والى الشرق جبل ضخم جداً علشان يحمي خلفه ويحمي ميمنته. فلا يستطيع احد ان يلتف من حوله - 00:33:15

وفي ميسرة الوادي بحيرة عظيمة جداً فلا يستطيع احد ايضاً ان يلتف حوله من جهة اليسار. ثم وضع على المدخل الجنوبي لهذا

الواي فرقه لحمايةه بقيادة طريف ابن مالك حتى لا يدخل احد عليه من هذا المدخل الجنوبي فيباغت ظهر المسلمين. ويصبح امامه فقط الشمال مفتوحا للنصارى. حتى - 00:33:33

تدرج قوات النصارى للحرب في هذه المنطقة فلا يختلف احد من حوله في هذه الارض التي يعتبر الى حد كبير مجهولة بالنسبة لل المسلمين مهما درسوا ومهما عرروا وانتظر في هذا المكان لو ازريق - 00:33:57

ومن بعيد جاء له طريق جاء ومعه مائة الف فارس وجاء ومعه البغال محملة بالحباب. ليه معه حبال في ظنه ان يقييد المسلمين ويأخذهم عبيدا بعد موقعة وادي برياط. اناشر الف مسلم - 00:34:13

وجاي من بعيد مائة الف مقاتل من القوت. طبعا موقعها في نظري يعني موقعها منتهية. جاء في سلف وغرور يحمل الحبال لتقيد المسلمين. وجاء وقد جلس على سرير محل بالذهب يحمل على بغلين وهو يلبس التاج الذهبي والثياب الموسأة بالذهب. يعني جاي في دنياه لم - 00:34:32

يستطيع ان يتخل عن دنياه حتى في لحظات القتال وحتى في لحظات الحروب اللقاء يتم في تمانية وعشرين رمضان في سنة اتنين وتسعين من الهجرة الحقيقة شهر رمضان اما تيجي تدرسه في التاريخ الاسلامي تجد انه دائم - 00:34:57

شهر معارك وفتوحات وانتصارات وشهر قيام وصيام وقرآن ولا يدري الانسان لماذا تحول شهر رمضان الى شهر مسلسلات جديدة وافلام جديدة وفوازير وسهر للفجر ونوم لحد منتصف النهار وتزويع من العمل - 00:35:15

وخناقات ومشاكل ولما تيجي واحد تقول له يعني انت بتتخانق وانت صايم يقول لك اعذرني اصل انا صايم فلازم يكون خلقه ضيق لكن سبحان الله انظر الى المسلمين كيف كانوا يفعلون في رمضان؟ رمضان هذا شهر جهاد - 00:35:35

في الاندلس في رمضان تمانية وعشرين رمضان في سنة اتنين وتسعين هجرية تدور معركة من اشرس المعارك في تاريخ المسلمين موقعة وادي برياط قد يسفق الناظر الى الجيشين على جيش المسلمين - 00:35:50

يقول هؤلاء اتنى عشر الفا في مقابل مائة الف من النصارى القوت يعني ادخل في قلبي شفقة على جيش المسلمين. لكن والله الناظر المحلل يجب ان الشفقة كل على جيش النصارى في هذه الموقعة - 00:36:08

هذان خصمانت اختصموا في ربهم شتان بين الفريقين شتان بين فريق خرج طائعا مختارا راغبا في الجهاد وبين فريق خرج مكرها مضطرا مجبورا على القتال شتان بين فريق اسمى امانيه ان يموت في سبيل الله - 00:36:29

وبين فريق اسمى امانيه ان يعود الى اهله والى ماله هذا فريق يقف فيه الجميع في صف واحد كالصفوف الصلاة الغني بجوار الفقير والوزير بجوار الغفير والحاكم بجوار المحكوم. بينما هذا فريق يملك فيه بعض الناس الاخرين - 00:36:52

ويستبعد بعضهم بعضا. هذا فريق له قائد رباني. طارق ابن زياد رحمه الله جمع بين التقوى والحكمة وجمع بين الرحمة والقوة وجمع بين العزة والتواضع وهذا فريق له قائد متسلط مغorer الهب ظهر شعبه بالسياط. عاش منعما وشعبه في بؤس شديد - 00:37:16

هذا فريق اذا انتصر وزع على اهله اربعة اخمامس الغنائم جيش المسلمين هذا شرع الله سبحانه وتعالى يقول ان الجيش المنتصر بيأخذ اربعة اخمامس الغنائم مش بيأخذ عشرة جنيه في الشهر او بيأخذ عشرين جنيه في الشهر - 00:37:41

تحس ان الناس تبارك له على ان هو يعني خد اعفا من الجيش. مش كده؟ الناس تلاقيها فرحانة جدا انها عفيت من الجيش بينما زمان لا ده الناس تتשוק الى الجهاد في سبيل الله. وفي حافز نعم من الدنيا لكن الله سبحانه وتعالى مطلع على القلوب ويعلم. قد يكون هناك - 00:37:56

شيء من التحرير بهذه الغنائم. اربعة اخمامس الغنائم كانت توزع على الجيوش الاسلامية لدرجة ان سيدنا عمر بن الخطاب في موقعه من موقعة المسلمين غنم المسلمين جواهر عديدة جدا لكسري فارس - 00:38:15

فالجيش الاسلامي مش عارف يوزع الجوادر على الجيش. ازاي يوزع اربعة اخمامس الجوادر على الجيش الاسلامي؟ راح سيدنا عمر بن الخطاب وفي ورع شديد باع هذه الجوادر الثمينة جدا ومن هذا الثمن وزع اربعة اخمامس على الجيش وخمس دخل الى بيت المال - 00:38:29

لازم اربعة اخmas الغنائم تذهب الى جيش الفاتح. فهذا جيش يأخذ اربعة اخmas الغنائم. وهذا جيش لا يأخذ شيئاً بل يذهب كل شيء الى الحاكم المتسلط المغورو هذا فريق يؤيده خالق الكون سبحانه وتعالى ومالك الملك - 00:38:51

سبحانه وتعالى. وهذا فريق يحارب ربه ويتطاول على شرعه وعلى قانونه باختصار وبایجاز هذا فريق الآخرة وهذا فريق الدنيا شتان بين فريقين. فعلى من تكون الشفقة على جيش المسلمين ام على جيش القوت في هذه الموقعة - 00:39:09

على من تكون الشفقة؟ وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله لقوي عزيز على من تكون الشفقة؟ وقد قال سبحانه وتعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً - 00:39:30

هكذا بدأت الموقعة دارت الموقعة ابتداء من تمانية وعشرين رمضان اتراها قد استمرت ساعة او ساعتين او يوماً او يومين استمرت تمانية ايام متصلة تخللها عيد الفطر يوم من الايام في اثناء هذا القتال الشرس الضاري الطويل بين المسلمين. امواج من النصارى تنهمر على المسلمين - 00:39:49

وال المسلمين صابرون رجال من المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله عليه المؤمنون صابرون مجاهدون يوماً والثاني والثالث والرابع حتى ينتهي المعركة في اليوم الثامن ثم من الله على المسلمين بالنصر بعد ان علم صدق ايمانهم - 00:40:18

والمسلمون صبر المسلمين على هذا القتال الطويل تمانية ايام متصلة وقتل لوزريق في هذه الموقعة او فر في رواية الى الشمال لكن اختفى ذكره من الوجود وبدأت الاندلس تفتح صفحة جديدة من الفتح الاسلامي الراقي المتحضر لهذه البلاد - 00:40:40

وغمي المسلمين غنائم عظيمة جداً في موقعة وادي برباط كان اهم هذه الغنائم الخيول فاصبح الجيش الاسلامي كله خيالة بعد ان كان جله رجاله قبل هذه الموقعة لكن هل كان هذا بلا ثمن - 00:41:03

جيش المسلمين كان اتناسير الف ببدأ موقعة وادي برباط في اخر يوم من ايام وادي برباط كان قد استشهد من المسلمين ثلاثة الاف مقاتل ثلاثة الاف شهيد دماء غالبة جداً - 00:41:19

الروت ارض الاندلس واوصلت هذا الدين علينا وغيروا من الناس. لم يصل علينا هذا الدين بتضحيات بسيطة او تضحيات قليلة. لكن واصل هذا الدين دماء غالبة قبل الانتقال من موقعة وادي برباط الى ما بعدها - 00:41:36

في الاندلس نناقش قضية اشتهرت كثيراً في التاريخ الاسلامي والتاريخ الاوروبي وهي قضية حرق طارق بن زياد رحمة الله للسفن التي عبر عليها من المغرب الى بلاد الاندلس في هذه الموقعة موقعة وادي برباط وفي فتح بلاد الاندلس - 00:41:54

اتراها حقيقة ام تراها من الخيال؟ بيكولوا ان طارق ابن زياد حرق السفن كلها حتى يحمس الجيش على القتال. وقال لهم البحر من ورائهم والعدو من امامكم فليس لكم نجاة الا في السيف - 00:42:16

هكذا يعني ايه؟ تصور الرواية وبعض المؤرخين مع صدق الرواية وبعض المؤرخين مع بطلان الرواية. والحق ان هذه الرواية لا يجب ابداً ان تستقيم. هذه الرواية رواية من الروايات الباطلة - 00:42:34

التي ادخلت ادخالاً على تاريخ المسلمين ليه يا ترى بيقول الكلام ده الشيء الاول ان هذه الرواية ليس لها سند صحيح من الروايات الاسلامية عندنا علم اسمه علم الرجال وعلم الجرح والتعديل ولابد ان تكون الروايات عن اناس موثوق فيهم. هذه الرواية لم ترد ابداً - 00:42:50

في كتابات المسلمين الموثوق في تأريخهم انما جاءت فقط في الروايات الاوروبية التي كتبت عن موقعة وادي برباط الرواية ليس لها سند صحيح الامر الساني انه لو حدث حرق لهذه السفن - 00:43:11

بلا شك كان سيكون هناك رد فعل من موسى ابن نصیر او الوليد بن عبد الملک سؤالاً عن هذه الواقعه. لان طبعاً امر غريب جداً لان القائد يحرق سفنه فلابد ان يكون في حوار وتداول بين موسى بن نصیر وبين طارق بن زياد حول هذه القضية. ولابد ان يكون هناك تعليق من الوليد بن عبد الملک - 00:43:29

لابد ان يكون هناك تعليق من علماء المسلمين. هل جاز هذا الفعل ام لم يجز فلذلك الكتب اختفى منها تماماً رد الفعل لهذه الحادثة مما يعطي شكاً كبيراً في حدوثها - 00:43:52

الامر الثالث ان المصادر الاوروبية اشاعت هذا الخبر لامر واضح جدا المصادر الاوروبية والمحللون الاوروبيون لا يستطيعون ابدا ان

يفسروا كيف ينتصر اتناسنر الف من الرجال الذين هم رجاله ليس معهم خيول - 00:44:07

على مائة الف فارس في بلادهم. وفي عقر دارهم وفي ارض عرفوها وارض الفوها. كيف ينتصر هؤلاء القلة على هذه الكثرة العظيمة جدا من البشر فقالوا ان طارق ابن زيد حركة سفن اهوا فاصبح امام المسلمين حل واحد فقط للقتال للهروب من الموت ولذلك استمатаوا في القتال فانتصروا - 00:44:29

لكن لو كانت الزروف طبيعية كانوا خدوا الجيش باتاهم وانسحبوا من البلاد وركبوا السفن وعادوا الى بلادهم هذا لان الاوروبيين لا يستطيعون ابدا ان يفهوموا القاعدة الاسلامية المشهورة والمعروفة والمسجلة في كتابه سبحانه وتعالى - 00:44:52

من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين الناظر الى صفحات التاريخ الاسلامي يجد انه من الطبيعي جدا ان ينتصر المسلمين باعداد قليلة على غيرهم من الجيوش - 00:45:09

بل ان الاصل المترکر في معظم المعارك الاسلامية ان يكون المسلمين قلة. وان يكون الكافرون كثرة واعداء المسلمين يهزموا بهذا العدد القليل من المسلمين بل انه من العجب العجاب انه لو زاد المسلمين في العدد كتبت عليهم الهزيمة - 00:45:27

كما حدث في حنين ويوم حنين اذ اعجبتم كثركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليت مدربين وهذاامر سوف نتعرض له ان شاء الله في حوارتنا اللاحقة - 00:45:49

يبقى اذا الاوروبيون يحاولون ان يشيروا هذه الشائعة حتى يدخلوا في روع الناس ان المسلمين ان ما انتصروا الا لظروف خاصة جدا. لكن ليس من الطبيعي ان ينتصروا الشيء الرابع اللي ضد هذه الرواية. احنا قلنا الشيء الاول انها ليست لها سند صحيح - 00:46:06

الشيء الثاني انه ليس هناك رد فعل واضح في الكتب عن موقف موسى ابن نصير او الوليد بن عبد الملك. الشيء الثالث ان المسلمين كانوا متعددين ينتصروا بهذه الاعداد القليلة جدا من البشر. وده الشيء اللي كانت المصادر الاوروبية مش قادرة تفهمه. الشيء الرابع - 00:46:28

ان المسلمين مش محتاجين لتحميس بحرق السفن. المسلمين جاءوا الى هذه الاماكن راغبين في الجهاد في سبيل الله طالبين للموت في سبيل الله فمش ممكن يحتاج القائد ان هو يحرق لهم السفر عشان يشجعهم في سبيل الله - 00:46:48

بعض الناس تقول لك هذا حدث مسبوق. حدث قبل هذا في فتح الفرس لليمن. قائد الفارسي اللي فتح اليمن حرق السفن بتاعته عشان يحمس الجنود الفرس. اقول لك اه ده ممكن يحصل. ممكن القائد الفارسي يحمس الناس بتوعه في حرق السفن - 00:47:06

زي ما كان الفرس بيجبروا جنودهم على الحرب ضد المسلمين بربطهم في سلاسل. زي موقعة ذات السلاسل المشهورة بتاعة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه ايوة كده اقدر افهم بالنسبة لاهل الدنيا. لكن جيش المسلمين مش محتاج لهذا التحمس حتى تفترض هذا الحرق. الشيء الخامس ان مش - 00:47:22

اقول قائد محنك مثل طارق ابن زياد رحمه الله يحرق سفنه ويحرق خط الرجاء عليه. ماذا لو هزم في الموقعة وهذا امر وارد جدا؟ الایام دول. قد تحدث القارة على المسلمين فترة من الفترات - 00:47:42

ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره وخلي بالنا بقى من الاستثناء. ومن يولهم يومئذ دبره الا متعرفا لقتال او متحيزا الى فئة - 00:47:58

فقد باء بغضب من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير. اي انه هناك احتمال ان ينسحب المسلمين من ميدان المعركة اما تحيزا الى فئة وفئة المسلمين كانت في المغرب في الشمال الافريقي - 00:48:18

فكيف يحرق طارق ابن زياد سفنه في قطع على نفسه الانحياز الى فئة المسلمين او يقطع على نفسه الى قتال جديد والاستعداد لقتال جديد. ما نرى هذا الحرق ان كان حدث لا تجاوزا شرعا خطيرا - 00:48:36

لا يقدم عليه رجل في ورع وتقوى وعلم وجihad طارق بن زياد رحمه الله وما كان المسلمين حكامهم وعلماؤهم ليسكتوا على مثل هذا

الحدث ان كان حدث من طارق ابن زياد. الحاجة الاخيرة التي ترد على هذه الرواية ان طارق بن زياد لا يملك كل السفن - 00:48:56  
بعض السفن مؤجرة من يوليان اعطاتها له باجرة حتى يعبر عليها ثم يعيدها بعد الى يوليان القائد اللي موجود في ميناء سبتة اللي هو بعد كده طبعا هيتنقل الى اسبانيا. فليس من حق طارق بن زياد ان يحرق هذه السفن - 00:49:18  
اا لكل هذه الامور نقول ان هذه الرواية غالبا امرا مختلقة وما اشيعت الا لتهون من فتح الاندلس وتجعله امرا محتما على المسلمين  
لأنهم ليس لهم ظهر وليس لهم رجعة - 00:49:36

طيب ما هو الموقف بعد موقعة وادي برباط الشهيرة طارق بن زياد القائد الفذ القائد المحنك بعد هذه الموقعة يعلم انه ان اكمل الفتوح في هذه اللحظة فهـ افضل الفرص لفتح الاندلـسـ مع انه فقد ثلاثة - 00:49:54

الاف شهيد في موقعة وادي بليط لكن هو ينظر فيجد اولا ان الروح المعنوية عند جيشه عالية جدا لان جيشه اتناشر الف انتصروا على ميت الف واحد الحاجة الثانية ان الروح المعنوية عند القوطيين في الحضيض نتيجة الهزيمة. الحاجة الثالثة ان الجيش القوتي هز - 00:50:14

في الموقعة او حتى ان لم يقتل فعموم الناس ينكرون هذا الرجل ففرصة بعلم الناس دين الله سبحانه وتعالى - 00:50:38

سيخالف عهده مستقبلاً أم لا يخالف فعليه أن ينتهز هذه الفرصة وينطلق لفتح بلاد - 00:50:58

الأندلس بعد موقعة وادي برياط. لذلك أخذ طارق ابن زياد جيشه مباشرة بعد انتهاء الموقعة وتوجه في اتجاه الشمال لفتح بقية بلاد الأندلس منها اتجه إلى أشبيلية من وادي برياط اتجه إلى أشبيلية. وأشبيلية هي أعظم مدن - [00:51:14](#)

على الاطلاق ولكن سبحان الله لما اقترب جيش المسلمين من اشبيلية تحقق فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء في صحيح البخاري نصرت بالرعب مسيرة شهر ففتحت المدينة ابوابها للمسلمين دون قتال وصالحت على الجزية على حصانة هذه المدينة وعلى ارتفاع الاسوار - 00:51:34

وعلى قوة الحامية لكن فتحوا الابواب ودفعوا الجزية للمسلمين واكمل طارق بن زياد رحمة الله الف رح بعد اشبيلية. لكن قبل ان نكمل مع طارق ابن زياد وقفه مع الجزية التي دفعها اهل اشبيلية - 00:51:59

من الناس في الاندلس وفي غيرها من بلاد العالم الاسلامي المفتوح في ذلك الوقت الجزية هي ضريبة يدفعها اهل الكتاب بصفة عامة او حتى يدفعها المجوس او يدفعها المشركون في رأي بعض الفقهاء - 00:52:19

وان كان هذا هو الرأي الغالب الجزء يدفعونها نظير ان يدفعون عنهم المسلمين لا يحمل الذين يدفعون الجزية سلاحا ليدافعوا به عن انفسهم. لكن على المسلمين ان يدافعوا عنهم. نظير هذه الجزية - 00:52:37

شاء الله في احاديث لاحقة الجزية تؤخذ فقط من الرجال لا تؤخذ من النساء - 00:52:55

الجزية تؤخذ فقط من الكبار البالغين. لا تؤخذ على الاطفال. اجهزة تؤخذ فقط من الاصحاء. لا تؤخذ على المرضى والغير قادرین على القتا. لا تؤخذ من اصحاب العاهات. لا تؤخذ من الاعم. لا تؤخذ من الكسح. لا تؤخذ من الراح. المعنکف للعادة - 00:53:11

عبدة والذي لا يقاتل بمعنى ادق هي لا تؤخذ الا من القادرين على القتال لا تؤخذ الا من الغني لا تؤخذ من فقير بل ان الفقير قد يأخذ من بيت ما المسلمين: الفقير الذي هو من اهـ الكتاب نصارى او يهدى او مشـ قد يأخذ من: 00:53:31

بيت مال المسلمين ان كان هو في بلد تحكم بالاسلام هي الجزية في مقابل الزكاة التي يدفعها المسلمين. ومع ذلك هي اقل بكثير مما يدفعه المسلمين: كان في هذا الازمنة - 53:51:00

الرجل الذي يدفع الجزية كان يدفع دينار واحد في السنة الكاملة جزية للمسلمين بينما كان المسلم يدفع زكاة اتنين ونص في المية من اجمالي الدخل الذي عنده ان كان بلغ نصابا وحال عليه الحول - 00:54:06

فالبالغ التي كان يدفعها المسلمين في الزكاة كانت اضعاف ما يدفعه اهل الكتاب وغيرهم من الجزية. وفي حالة اذا اسلم سقط عنه الجزية. وفي حالة اذا شارك مع المسلمين في حروبهم دفعوا له اجرة على حربه مع المسلمين. الجزية كانت اقل - [00:54:22](#) بكثير منضرائب التي كان يفرضها عليهم اصحاب الحكم في بلادهم ومن ابناء شعوبهم الجزية اقل من اي ضريبة في العالم. بل ان الزكاة نفسها اقل من اي ضريبة في العالم. مين في الدنيا بيدفع الضريبة اتنين ونص في المية بس - [00:54:42](#) فالناس بتدفع عشرة وعشرين وتلاته وخمسين في المية واحيانا سبعين في المية ضرائب. بينما في الاسلام الزكاة اتنين ونص في المية والجزية اقل من ذلك كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الا يكلف اهل الكتاب فوق طاقاتهم. فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من ظلم - [00:55:01](#)

معاهدا او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاسلام كان دين رحمة كبيرة جدا هؤلاء كان يدفع عنهم وكانوا يستفيدون بكل مقدرات البلد في نظير هذه الجزية البسيطة التي يدفعونها - [00:55:23](#)

مسلمين يعني اشعر ان الوقت قد طال بنا وان شاء الله في الدرس القادم نكمل الفتوح مع طارق بن زياد ومع موسى بن نصیر كيف تم فتح بلاد الاندلس؟ كيف كان رد فعل موسى ابن نصیر ان هذه الانتصارات المتتالية لطارق بن زياد؟ كيف دخل - [00:55:43](#) بلاد فرنسا وكانت لهم فيها صولات وجولات وكيف وصلوا الى تلاته كيلو متر فقط من باريس التي هي في اقصى شمال فرنسا كيف يتأسس ما يسمى في التاريخ بعهد الولادة؟ هذا ما نتحدث عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي - [00:56:04](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - [00:56:24](#)